

مفردات القرآن

كرم .

- الكرم إذا وصف ا□ تعالى به فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر نحو قوله : { إن ربي غني كريم } [النمل / 40] وإذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه ولا يقال : هو كريم حتى يظهر ذلك منه . قال بعض العلماء : الكرم كالحرية إلا أن الحرية قد تقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال إلا في المحاسن الكبيرة كمن ينفق مالا في تجهيز جيش في سبيل ا□ وتحمل حمالة ترقئ دماء قوم وقوله تعالى : { إن أكرمكم عند ا□ أتقاكم } [الحجرات / 13] فإنما كان كذلك لأن الكرم الأفعال المحمودة وأكرمها وأشرفها ما يقصد به وجه ا□ تعالى فمن قصد ذلك بمحاسن فعله فهو التقي فإذا أكرم الناس أتقاهم وكل شيء شرف في بابه فإنه يوصف بالكرم . قال تعالى : { فأنبتنا فيها من كل زوج كريم } [لقمان / 10] { وزروع ومقام كريم } [الدرخان / 26] { إنه لقرآن كريم } [الواقعة / 77] { وقل لهما قولا كريما } [الإسراء / 23] . والإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام أي : نفع لا يلحقه فيه غضاضة أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما أي : شريفا قال : { هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين } [الذاريات / 24] . وقوله : { بل عباد مكرمون } [الأنبياء / 26] أي : جعلهم كراما قال : { كراما كاتبين } [الانفطار / 11] وقال : { بأيدي سفرة ... كرام بررة } [عبس / 15 - 16] { وجعلني من المكرمين } [يس / 27] وقوله : { ذو الجلال والإكرام } [الرحمن / 27] منطو على المعنيين